قادة احزاب ينسحبون وشاعر يرفض تسلم جائزته ردا على حضور سفير اسرائيل

مهرجان شعري بموريتانيا يتحوّل الى تظاهرة سياسية بأعلام حزب الله وصور نصر الله

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

تحولت الحفلة الاستعراضية الختامية للمهرجان الثالث للشباب الموريتاني أمس الثلاثاء الى مناسبة لابراز ما يكنه الموريتانيون، وبخاصة فئة الشباب، من رفض وكره للعلاقات التي تحتفظ بها حكومتهم مع الكيان الصهيوني.

فقد أكد المشاركون في حفل تسليم الجوائز تقززهم من حضور السفير الاسرائيلي بوعز بوسميث للحفلة واعتبروا قرار وزارة الثقافة توجيه دعوة له «استهتارا بالشعب الموريتاني واستهزاء بمشاعره» لأن هذا الشعب «يرفض السفير وحكومته رفضا دائما وبخاصة في هذا الظرف» الذي يرتكب فيه الكيان الصهيوني أبشع الجرائم ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وكانت اللحظة الأبرز في هذه الحفلة عندما اعلن الفائز الأول بجائزة الشعر الموريتاني الفصيح الطالب مولاي عبد الله ولد مولاي عثمان رفض تسلم جائزته ورفع صوته عاليا من فوق المنصة ليقول: «أشكر الوزيرة على تنظيم المهرجان، لكنني أستحي أن آخذ جائزتي في حفل حضره هذا السفير الذي يمثل قتلة أطفال قانا وغزة. أبدا أرفض الهوان».

وكان الشاب مولاي عبد الله قد فاز في المسابقة الشعرية بقصيدة نظمها حول مجزرة ساحل غزة بعنوان «الى طفلة شاطئ غزة»، وقد أهداها للطفلة الفلسطينية هدى غالية التي فقدت افراد عائلتها الآمنين في قصف اسرائيلي على شاطئ غزة قبل شهر ونصف.

وطالب الشاب مولاي عبد الله زملاءه الفائزين في المهرجان بالانسحاب من الحفل قائلا: «لم أكن أدري بوجود السفير الاسرائيلي لأنني ولله الحمد لا أعرف وجهه، لكن تأكد لي حضوره من أشخاص ثقاة وبالتالي لا مجال للجلوس في حفل تنتهك فيه الكرامة العربية».

وفي تصريحات لـ«القدس العربي» قال الشاب الموريتاني مولاي عبد الله «هذه الجائزة بالنسبة لي تعبر عن قيمة شعرية وأدبية عميقة للشعر العربي في بلاد شنقيط. وأنا أفتخر بحصولي عليها كما افتخر برفضي لها احتجاجا على حضور سفير السفاحين».

ثم تابع قائلا «أرجو من جميع الشباب الالتفات الى الشعبين الفلسطيني واللبناني. هذان الشعبان العظيمان بصمودهما تحت القصف المدمر للآلة العسكرية الاسرائيلية». هذا ورفعت خلال المهرجان أعلام حزب الله وصور حسن نصر الله مما جعل السفير الاسرائيلي يغادر محرجا في كدر ملحوظ.

وأدى حضور السفير الاسرائيلي حفلة اختتام المهرجان لانسحاب عدد من قادة الأحزاب السياسية الموريتانية. كما أثار الاعلان عن وجوده غضب الشبان المشاركين الذين رددوا شعارات تندد بما تقوم به آلة الحرب الاسرائيلية من هدم للبنى التحتية قصد تركيع الشعبين اللبناني والفلسطيني.

وأكد نائب رئيس حزب تكتل القوى الديمقراطية المحامي محمد محمود ولد لمات بأنه انسحب من الحفل لثلاثة أسباب هي موقفه الواضح والمبدئي الرافض للعلاقة مع «اسرائيل» وحساسية الظرف الحالي للأمة في وقت ترتكب فيه المجازر في فلسطين ولبنان ورفضه اهانة القوى الشابة في موريتانيا الرافضة للتطبيع مع «اسرائيل».

وفي السياق ذاته قال الناشط الطلابي والقيادي في المبادرة الموريتانية لمناهضة الاختراق الصهيوني السيد بلاهي ولد يحيى بأن «ما أقدمت عليه وزيرة الثقافة بدعوة السفير الصهيوني للمهرجان يشكل استفزازا خطيرا للشعب الموريتاني وطعنا للأشقاء في لبنان وفلسطين في الظهر في وقت يتعرضون فيه للابادة».

وقال ان الدعوة تشكل «ردا غير مسؤول على دعوة الشعب الموريتاني التي وجهها في أكثر من مناسبة للحكومة الموريتانية من أجل تصحيح الخطأ والعودة الى مربع الرفض العربي للعلاقة مع الصهاينة».

وحيا الناشط ولد يحيى موقف الشاب الذي «رفض الجائزة الاهانة» وانسحب من الحفل فور تأكده من حضور السفير الاسرائيلي، داعيا الحكومة الى الاعتذار للشعب الموريتاني وللشعبين، الفلسطيني واللبناني «عن الاساءة المتعمدة اليهما».

هذا وأبلغ مصدر اعلامي فلسطيني في نواكشوط «القدس العربي» أمس بأن السفير الاسرائيلي احتج على رفع العلم الفلسطيني وعلم حزب الله في الحفل الختامي للمهرجان الوطني للشباب، وطالب منظمي المهرجان بانزالهما حيث قام أحد المشرفين بانزال العلمين.

واحتج المصدر على دعوة السفير الفلسطيني في نواكشوط لؤي عيسى ساعتين فقط قبل بدء الحفلة الختامية مما جعله يتغيب عنها بينما أبلغ السفراء المعتمدون بنواكشوط وبينهم سفير اسرائيل بتوقيت بالحفل أسبوعا قبل موعده.

المغرب: استمرار الاحتجاجات على العدوان الاسرائيلي ضد لبنان وتزايد النداءات المطالبة بمحاكمة بيريتس

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

يتواصل الاهتمام المغربي بتطورات العدوان الاسرائيلي على لبنان، وتهيمن هذه التطورات على الحياة السياسية للبلاد واحاديث المواطنين وصفحات الصحف.

وطالبت جمعية المحامين بالمغرب من وزير الداخلية سحب الجنسية المغربية من وزير الدفاع الاسرائيلي عمير بيرتس وذلك دعما للدعوى القضائية التي تقدم بها ثلاثة محامون مغاربة للنائب العام بمحكمة الاستئناف بالرباط.

وقالت جمعية المحامين المغاربة في رسالة وجهتها لشكيب بن موسى وزير الداخلية المغربي حصلت القدس العربي على نسخة منها، ان عمير بيريتس المغربي والذي يتولى حاليا وزارة الحرب الصهيونية قام بارتكاب جرائم ضد الانسانية ويقود حربا وحشية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني.

وطالبت جمعية المحامين وزير الداخلية المغربي باصدار امر توقيف واعتقال عمير بيريتس في حال دخوله المغرب بغض النظر عن الصفة التي يدخل بها.

ووجه حزب النهج الديمقراطي (يسار) تحية تقدير للحكومة الفنزويلية على قرارها باستدعاء السفير الفنزويلي لدى الدولة العبرية.

وقال بيان للكتابة الوطنية للحزب ارسل لـ«القدس العربي»: «احتجاجا على حرب الابادة العدوانية و التوسعية التي يقودها الكيان الصهيوني ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني بدعم مطلق من طرف الامبريالية الأمريكية، أقدمت الحكومة اليسارية في فنزويلا بقيادة هوغو شافيز يوم الخميس 3 اب/اغسطس الجاري على استدعاء سفيرها في اسرائيل وهو الاجراء الذي خلف ابتهاجا كبيرا وتأييدا واسعا وسط الشعب المغربي».

واضاف البيان ان النهج الديمقراطي اذ يحيي ويقدر عاليا هذا القرار الشجاع يدعو كل الحكومات اليسارية عبر العالم الى قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني الغاصب والمتغطرس كما تشدد على دور اليسار، و بالخصوص اليسار الاشتراكي، في تجذير وقيادة النضال ضد الامبريالية والصهيونية والاستعمار ومن أجل تقرير مصير الشعوب والاستقلال.»

وما زالت المدن المغربية تشهد مظاهر التضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني والادانة للعدوان الاسرائيلي بمشاركة امريكية وتواطؤ النظام الرسمي العربي.

وانخرطت عدد من المدن في الحركة الاحتجاجية التي يشهدها المغرب تنديدا. بالعدوان على لبنان وفلسطين وشجبا لمواقف الحكام المتخاذلة.

ففي العاصمة الرباط نظمت هيئات التعمير امس الثلاثاء وقفة تضامنية مع الشعب اللبناني للتنديد بتدمير البنيات التحتية والارث العمراني للبنان. وفي مدينة الحسيمة (شمال المغرب) حجت حشود المواطنين الى احدى الساحات العمومية بالمدينة (ساحة محمد السادس) للمشاركة في وقفة احتجاجية و للتعبير عن استنكارهم للهجوم الصهيوني المتوحش على اخوانهم بفلسطين ولبنان، ورفع المشاركون شعارات التنديد والاستنكار لما يقع في فلسطين ولبنان من تقتيل وتشريد وتهديم على مرأى ومسمع العالم وفي ظل عجز عربي رسمي.

وطالب المتظاهرون بفتح باب الجهاد لمواجهة قتلة الأنبياء والمرسلين.

وفي مشهد رهيب، تم حرق العلم الصهيوني ثم قراءة البيان الختامي قبل قراءة الفاتحة ترحما على أرواح الشهداء.

وفي مدينة خنيفرة (وسط) المغرب نظم مهرجان خطابي تضامنا مع الشعبين اللبناني والفلسطيني اللذين تعرضا لهجمة وحشية صهيونية أمريكية وتخلل المهرجان أناشيد وشعارات منددة بالكيان الصهيوني والغطرسة الأمريكية والانبطاح العربي الرسمي.

ونظمت الكنفدرالية الديمقراطية للشغل بمدينة الخميسات/ وسط وقفة تضامنية مع هذه الشعوب تحت شعار: «الوقف الفوري للحرب وجلاء قوات الاحتلال عن أراضي فلسطين لبنان والعراق»، شاركت فيها الهيئات الحقوقية والنقابية والجمعوية والسياسية التي اسست لجنة محلية لدعم شعوب فلسطين والعراق ولبنان.

وخصصت كل الصحف المغربية حيزا هاما في صفحاتها الاولى وجزءا كبيرا من صفحاتها الداخلية للمسيرة الوطنية الحاشدة التي نظمت الأحد بالدار البيضاء تضامنا مع الشعبين اللبناني والفلسطيني.

واكدت الصحف أن هذه المسيرة، التي اخترقت جدار الصمت العالمي الذي ضربته دول غربية على العالم، تعكس الانسانية المتحررة للشعب المغربي من «الشرط الامريكي الاسرائيلي الذي يلجم العالم».

وأبرزت أن المسيرة، التي شارك فيها «اكثر من مليون متظاهر»، عكست غضب الشعب المغربي من تواطؤ جزء كبير من المنتظم الدولي مع اسرائيل في اعتداءاتها على الشعب اللبناني الأعزل وشجبه شراكة الادارة الامريكية في الجرائم ضد فلسطين ولبنان معلنة دعم الشعب المغربي اللامشروط للمقاومة في لبنان وفلسطين ورفضه للمجازر اليومية والتدمير المنهج في حق لبنان وفلسطين وكذا دعوته للايقاف الفوري لهذا العدوان ومعاقبة مجرمي الحرب وشركائهم.

واعتبرت الصحف أن نصرة فلسطين ولبنان «واجب شرعي» على كل الامة الاسلامية ودعت الى الجلاء الكامل عن كل شبر من أراضي فلسطين ولبنان وبتبادل الأسرى ومحاكمة المجرمين «الصهاينة» وشركائهم في جرائمهم ضد الانسانية وعملياتهم الارهابية وبتعويض ما ألحقه العدوان من دمار وخراب.

وناشدت المواطنين تقديم كل أشكال الدعم للبنان وفلسطين والرفع من وسيلة الاحتجاج والغضب على الاجرام الاسرائيلي الممارس ضد الدولتين العربيتين ومقاطعة البضائع الامريكية والاسرائيلية ومقاومة كل أشكال التطبيع مع «الصهاينة».

وتتداول مواقع الانترنت المغربية قائمة بالبضائع الامريكية التي تدعو المواطنين لمقاطعتها.

وتعاطت الصحف المغربية بايجابية مع اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي عقدت في بيروت الاثنين. وقالت صحيفة «الحركة» ان هذا الاجتماع «حملة عربية ضد سياسة امريكا واسرائيل واحتجاج على ما تقوم به اسرائيل من همجية ووحشية ضد الدولة اللبنانية وما ذاك الا عدوانا عاما على الدول العربية وايضا على الدول الاسلامية».

وأكدت جريدة «الاتحاد الاشتراكي» ان اجتماع وزراء الخارجية العرب يعبر عن «حاجة الأمة العربية الى موقف عربي موحد وحاسم لتصويب قرار مجلس الامن بما يحقق خطوة حقيقية نحو معالجة دائمة واقرار موقف تضامني ثابت وحاسم يسهم في وضع لبنان على طريق السيادة والسلامة».

وشددت جريدة «الاحداث المغربية» بعد أن أشارت الى أن اسرائيل تواصل استهداف المدنيين وضرب البنية التحتية الاستراتيجية ورموز الحكومة اللبنانية وتواصل المقاومة اللبنانية مواجهة العدوان الاسرائيلي بشجاعة حتمت على اسرائيل مراجعة العديد من الاوراق ، على أن «الوضع الصعب الذي يمر منه لبنان يستلزم وقوف كل العرب في صف واحد وتكثيف العمل السياسي والاغاثي والاعماري الجاد لاعادة الكرامة الى لبنان ونصرته».

ورأت جريدة «العلم» أن التعبير عن التضامن مع لبنان والمقاومة الباسلة أمر ليس مطلوبا فقط بل هو اكثر من مطلوب ومرغوب فيه مشددة على أن اجتماع وزراء الخارجية من الواجب أن «يوجه انذارا قويا لاسرائيل شبيها بذلك الانذار الذي سمعناه اثناء العدوان الثلاثي على مصر سنة1956 ويحقق للبنان رفع العدوان ليعيش في أمن وسلام».

الجزائر ترسل 4 طائرات شحن محملة بالمساعدات الى لبنان

الجزائر ـ «القدس العربي»: أقلعت أربع طائرات شحن عسكرية جزائرية امس الثلاثاء من المطار العسكري بمدينة بوفاريك (40 كلم جنوب) باتجاه سورية محملة بـ90 طنا من المواد الغذائية والأدوية والأغطية للشعب اللبناني.

وكان من المقرر ان تقلع هذه الطائرات نهاية الاسبوع الماضي، ولكنها تأخرت، على ما يبدو، بسبب عدم حصولها على تراخيص المرور الى لبنان والنزول بمطار بيروت. ويتوجه رفقة هذه الشحنة اربعة اطباء من الهلال الاحمر الجزائري.

وهذه ثاني شحنة تبعث بها الجزائر الى لبنان بعد شحنة اولى بـ90 طنا كانت وزارة التضامن الوطني قد ارسلتها عقب بدء العدوان الاسرائيلي على لبنان يوم 12 تموز/يوليو الماضي.

وكان 14 طبيبا جزائريا قاموا طيلة اسبوع باسعاف المصابين في الغارات الجوية الاسرائيلية.

استياء من بقاء الشارع جامدا و«احزاب الرئيس» تفشل في تجنيد المواطنين

لان السلطة تمنع التظاهرات الشعبية.. الجزائريون يتضامنون مع لبنان بعائدات المهرجانات الموسيقية

الجزائر القدس العربي

من مولود مرشدي:

عملا بمبدأ «أضعف الإيمان» اقتصر التضامن الشعبي الجزائري مع الشعب اللبناني في محنته جراء العدوان الاسرائيلي المتواصل منذ قرابة شهر على تخصيص عائدات مهرجانات موسيقية تنظم هنا وهناك في فصل العطلة لصالح أبناء هذا الشعب الجريح.

فمن مهرجان تيمقاد المدينة الأثرية الرومانية بشرق البلاد الى مهرجان اغنية «الراي» بمدينة وهران عاصمة الغرب الجزائري وصولا الى مهرجان مدينة جميلة (شرق) الذي يبدأ اليوم تداول مطربو اغاني الراي والأعراس ومطربون عرب على المسرح لترديد أغانيهم تضامنا مع الشعب اللبناني.

وعلى غير العادة، قرر الديوان الوطني للثقافة والإعلام التابع لوزارة الثقافة تخصيص عائدات هذه المهرجانات لمساعدة الشعب اللبناني الجريح.

وينتظر ان يشارك في مهرجان جميلة بداية من سهرة اليوم عازف العود العراقي نصير شمة والمطرب العراقي كاظم الساهر ورئيس فرقة كاراكلا اللبنانية عبد الحليم كراكلا والمطرب التونسي لطفي بوشناق واللبنانية ديانا حداد والمغربي عبد الوهاب الدوكالي ومطرب الأغنية اللبنانية الملتزمة مارسيل خليفة.

ويقام مهرجان مدينة جميلة الاثرية الرومانية (350 كلم شرق العاصمة) تحت شعار «من بعلبك الى جميلة: لبنان التحدي والصمود».

وينظم التلفزيون الجزائري بالتعاون مع الديوان الوطني للثقافة والاعلام بهذه المناسبة بثا مباشرا من مدينة جميلة وبيروت والقاهرة يشارك فيه مثقفون وممثلون عرب حضروا الى الجزائر بمناسبة مهرجان جميلة. ومن الفنانين المنتظر حضورهم الممثلون اسعد فضة ومنى واصف ومها صالح والمخرج بسام الملا، بالاضافة الى الفنان اللبناني الملتزم مارسيل خليفة وعدد من المثقفين الجزائريين.

وعلى غير عادتهم، بقي الجزائريون يتابعون العدوان الاسرائيلي على الشعب اللبناني عبر القنوات الفضائية وهم الذين كانوا الى وقت قريب يخرجون في مسيرات التنديد باسرائيل وامريكا.

كما يفضل البعض ممن لا يملكون صحونا لاقطة العزوف عن متابعة الأخبار التي تبثها القناة العمومية الوحيدة بدعوى انها لا تنقل تفاصيل ما يجري في المنطقة.

وقد اقتصرت ردود الفعل الجزائرية على مجرد البيانات الحزبية دون ان ترقى الى خروج شعبي الى الشارع للتعبير عن الرفض لما يرتكب بحق لبنان وفلسطين.

وقال رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم في تصريح لصحيفة «الخبر» الناطقة بالعربية امس انه مستعد للرد بالايجاب على كل طلب تتلقاه حكومته قصد تنظيم مسيرة في شوارع العاصمة للتعبير عن دعم الشعب اللبناني. وقال «اننا سندرس الموضوع بايجابية».

وكانت احزاب «الائتلاف الرئاسي» الموالية لبوتفليقة، وهي حزب جبهة التحرير الوطني وحزب التجمع الوطني الديمقراطي وحركة مجتمع السلم، بالاضافة الى حزب العمال دعت قبل عشرة ايام الى تجمع شعبي بقاعة رياضية بالجزائر العاصمة لدعم الشعب اللبناني، ولكن الدعوة لم تلق استجابة واسعة من المواطنين رغم انها جاءت ممن يُعتقد انها اكبر الاحزاب على الساحة الجزائرية.

ومنعت قوات الأمن في الاسبوع السابق مسيرة للتنديد بالصمت العربي ازاء ما يعانيه الشعب اللبناني تحت العدوان الاسرائيلي بمبرر ان المسيرات في الجزائر العاصمة محظورة الى اشعار اخر.

وفي اطار التضامن قررت شركة الاتصالات الجزائرية الشروع بمبادرة تقضي بتشجيع المواطنين بارسال رسائل الكترونية عبر خطوطها بقيمة 50 دينارا توجه عائداتها الى الشعب اللبناني. وستستمر المبادرة الى غاية نهاية الشهر الجاري.

امريكا تخيّر مواطنا مغربيا: اعمل مخبرا أو ترحّل الى بلدك

■ لوس أنجلس ـ يو بي أي: قال أحد سكان مدينة سان فرانسيسكو من أصل مغربي، ان العملاء الفدراليين الأمريكيين خيروه بين تقديم معلومات تتعلق بمن يعرفهم من المسلمين في المدينة أو أنه سيصار الى ترحيله بحجة أنه ارهابي.

وذكرت صحيفة «لوس أنجلس تايمز» أن قضية ياسين واصف المغربي الجنسية تكشف عن أحد وجوه الحرب على الارهاب المتعلقة بتكتيكات الحكومة الأمريكية التي تراهن على تجنيد عملاء مسلمين.

وأضافت الصحيفة أن واصف كان أحد المهاجرين العديدين الذين تم استجوابهم عقب اعتداءات 11 أيلول/سبتمبر 2001 لكن من دون أن توجه اليهم أي تهمة أو يصار الى ترحيلهم.

وذكرت الصحيفة أن واصف الذي يحمل بطاقة اقامة دائمة في الولايات المتحدة الأمريكية قد يكون الشخص السادس الذي يتم وضعه أمام مثل هذا «الخيار الصاعق».

وقد اعتقل المغربي الأصل البالغ من العمر 24 عاما في كانون الأول/ديسمبر ثم أبلغ أن مشاكله ستنتهي اذا وقع على عقد تعامله مع أجهزة الأمن الفدرالية كمخبر في حرب الحكومة الامريكية على الارهاب، وأنه في حال رفضه فمن شبه المؤكد أنه سيصار الى ترحيله.

تونس تتعهد بعدم تعذيب متهم في قضية ارهاب سلمته فرنسا

■ تونس ـ رويترز: تعهدت الحكومة التونسية امس الثلاثاء بعدم تعذيب تونسي تم ترحيله يوم الاثنين من فرنسا بعد انتهاء فترة العقوبة التي حكم عليه بها لادانته بالتورط في اغتيال الزعيم الافغاني احمد شاه مسعود عام 2001.

ويأتي التعهد بعد ان اثار ترحيل عادل التبرسقي التونسي مخاوف منظمات حقوقية من بينها لجنة مكافحة التعذيب التي طالبت فرنسا بالتريث في ترحيله تخوفا من احتمال تعرضه للتعذيب.

وقال مصدر رسمي تونسي ان «تونس دولة القانون والمؤسسات تضمن دستوريا لكافة مواطنيها حق التنقل والعودة من الخارج بحرية».

واضاف «هذا الاخير دخل التراب التونسي يوم 7 اب/اغسطس بصفة عادية كسائر المواطنين وقد التحق بعد ذلك بعائلته».

ورحلت السلطات الفرنسية عادل التبرسقي (42 عاما) الذي قضى حكما بالسجن لمدة ست سنوات في باريس بتهمة مساعدة قتلة الزعيم الافغاني احمد شاه مسعود على طائرة اقلعت من مطار رواسي في باريس الى تونس الاثنين.

المغرب يعلن تفكيك خلية من 44 فردا كانت تعدّ لـ«اعمال ارهابية»

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

يعيد اعلان السلطات الامنية المغربية عن تفكيك خلية لجماعة اصولية متشددة مجهولة كانت تعد لاعمال عنف في عدد من المدن المغربية الى الاذهان الاجواء التي سادت في البلاد في اعقاب الهجمات الانتحارية التي استهدفت الدار البيضاء يوم 16 ايار/مايو 2003.

وقالت وزارة الداخلية المغربية في بيان وزعته وكالة الانباء المغربية أن أجهزة الأمن المغربية فككت خلية ارهابية تضم 44 فردا.

وقال بيان الوزارة ان الخلية التي اطلق عليها اسم «جماعة انصار المهدي» غير المعروفة سابقا، ويقودها معتقل سابق ينتمي لتيار اصولي متشدد، كانت تعمل في عدة مدن مغربية وتضم خمسة عسكريين «تلقوا تدريبا في مجال المتفجرات».

وقال نفس المصدر ان الشرطة صادرت خلال عمليات التفتيش، متفجرات وتجهيزات مختبر ومواد للدعاية وان المجموعة كانت تعتزم تمويل انشطتها من خلال السطو على مؤسسات مالية وقوافل نقل الاموال اضافة الى مساهمات عناصر المجموعة التي يقودها معتقل سابق من عناصر المجموعة المتطرفة المغربية السلفية الجهادية.

واوضح البيان ان هذا المعتقل السابق الذي لم يذكر اسمه «نجح في تجنيد اسلاميين متشددين على أساس تأطيرهم وتدريبهم على استخدام المتفجرات في مناطق الناظور ووزان (شمال) من حيث كان يعتزم اعلان الجهاد بعد الحصول على اسلحة نارية».

وجماعة انصار المهدي التي قالت السلطات ان اعضاء الخلية ينتمون اليها جماعة غير معروفة سابقا ولم تذكر طوال السنوات الماضية التي تشن فيها السلطات حملاتها على التيارات الاصولية المتشددة.

وقال بلاغ وزارة الداخلية المغربية ان زعيم انصار المهدي هو معتقل اسلامي سابق كان ينتمي لجماعة السلفية الجهادية التي تحملها السلطات مسؤولية هجمات الدار البيضاء واضاف البلاغ ان هذا المعتقل «نجح في استقطاب عدد من الاسلاميين المتطرفين بهدف تأطيرهم وتدريبهم على استعمال المتفجرات في منطقتي الناظور (بشمال شرق البلاد) ووزان (بالشمال الغربي) حيث كانوا ينوون نشر الجهاد».

وقالت انها ضبطت معهم متفجرات ومواد استخبارات ووسائل اتصال ومنشورات دعائية.

وتحمل السلطات تيار السلفية الجهادية مسؤولية هجمات الدار البيضاء ليلة 16 ايار/مايو 2003 التي اسفرت عن اكثر من 40 قتيلا وعشرات الجرحى وخلقت اجواء توتر في البلاد.

وشملت الاعتقالات التي شنت في اعقاب الهجمات اكثر من 7 الاف ناشط اصولي حكم على 2000 منهم بعضهم بالاعدام او المؤبد او بالسجن وتقول السلطات انها فككت منذ تفجيرات الدار البيضاء اكثر من 50 خلية تضم نحو 2000 شخص.

واطلق خلال الشهور الماضية سراح العشرات من هؤلاء المعتقلين بعفو ملكي اصدره الملك محمد السادس بمناسبات وطنية او دينية. الا ان قادة هذا التيار ما زالوا يقبعون بالسجن وشنوا خلال الشهور الماضية حملة احتجاج على اعتقالهم وعلى الاحكام الصادرة ضدهم والتي يقولون انها غير عادلة.

وقال بلاغ وزارة الداخلية المغربية ان 32 شخصا من اعضاء الخلية احيلوا على النيابة العامة في الرباط فيما سيتم احالة باقي الاشخاص في القريب العاجل.

وقالت مصادر قضائية ان قاضي التحقيق لدى محكمة الاستئناف بالرباط يبدأ يوم 6 ايلول/سبتمبر القادم استنطاق 17 ناشطا اصوليا اعتقلوا بمدينة سلا في اطار قانون مكافحة الارهاب واستكمالا للتحقيقات التي يجريها القاضي في ملف ما يعرف بخلية حطاب التي اعتقل افرادها في مدينة بني ملال/ وسط البلاد من بينهم مغربي سلمته السلطات الاسبانية للسلطات المغربية

مثقفون تونسيون يدعون لمقاطعة المؤسسات الامريكية والاسرائيلية

■ تونس ـ اف ب: دعا عشرات المبدعين التونسيين امس الثلاثاء كل المثقفين العرب الى مقاطعة البضائع وكل المؤسسات الاعلامية والثقافية الامريكية والاسرائيلية وتسخير اقلامهم وفنهم لفضح العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وطالب مسرحيون وممثلون وموسيقيون وشعراء وكتاب وصحافيون في بيان «كل المثقفين العرب بمقاطعة البضائع وكل المؤسسات الاعلامية والثقافية والقنصلية الامريكية والاسرائيلية وهو اضعف الايمان مؤازرة لاشقائنا في لبنان وفلسطين والعراق».

واكد البيان ضرورة «تسخير المبدعين العرب اقلامهم وفنهم وابداعهم وانشطتهم لفضح العدوان الاسرائيلي ومن وراءه مشاريع الغطرسة الامريكية التي تريد ان تركع كل الاحرار في العالم الى نظامها المتجبر»، حسب تعبيرهم.

وادان البيان بشدة «الدور الرئيسي للولايات المتحدة الامريكية التى خططت لهذه الهجمة الشرسة على لبنان بعد تدمير العراق وارادة اذلال الشعب الفلسطيني من اجل مشروع شرق اوسطها الجديد المفضوح والمرفوض من كل الاحرار في العالم».

واستنكر البيان «تلاعب الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها لتأجيل اقرار وقف لاطلاق النار منذ بداية الهجمة على لبنان في انتظار تفوق ما للجانب الاسرائيلي عدى تفوقه في قتل الاطفال والمدنيين والمجازر الجماعية والدمار».

وادى القصف الاسرائيلي على لبنان حتى يومه الثامن والعشرين الى مقتل 1064 شخصا على الاقل واصابة 4393 بجروح وفق حصيلة اعدتها فرانس برس ظهر امس الثلاثاء بالاستناد الى مصادر رسمية.

وتفيد الهيئة العليا للاغاثة (حكومية) ان ما لا يقل عن 968 مدنيا 30 % منهم من الاطفال دون سن الثانية عشر قتلوا، فضلا عن 30 عسكريا ودركيا وذلك منذ 12 تموز/يوليو.

وانتقد البيان بشدة الانظمة العربية التي قال انها «لم تعد قادرة الا على مواجهة مواطنيها بعد انسداد كل الافق امامها وتبعيتها وتخلفها وانشغالها في سلب ثروات شعوبها».

وناشد الموقعون على البيان «كل المبدعين والفنانين والمثقفين وانصار العدل والسلام في العالم ان يقفوا مع الشعب اللبناني في محنته وان يعملوا على وقف اطلاق النار حتى يقف التدمير ونمنع المزيد من زهق ارواح المدنيين».

ومن بين الموقعين على البيان المخرج المسرحي فاضل الجعايبي والموسيقارانور براهم والممثلون جليلة بكار وفاطمة سعيدان وهشام رسم والمخرج السينمائي جيلاني السعدي والشاعر محمد صغير اولاد احمد والكاتب سليم دولة والكورغرافية نوال السكندراني والناقد المسرحي احمد حاذق العرف.

ارجاء محاكمة الممرضات البلغاريات في ليبيا الى 29 الجاري

شرطة التدخل الليبية تحاول ثني احد ذوي الاطفال ضحايا الايدز من الاحتجاج امام مدخل المحكمة بطرابلس امس

■ طرابلس ـ اف ب: تأجلت امس الثلاثاء محاكمة الممرضات البلغاريات والطبيب الفلسطيني المتهمين بنقل فيروس الايدز الى اطفال ليبيين، الى التاسع والعشرين من اب/اغسطس.

وكانت المحاكمة استؤنفت امس امام محكمة الجنايات في طرابلس في ظل تدابير امنية مشددة.

ورفضت المحكمة برئاسة القاضي محمد الهويسة من جديد طلب الدفاع اخلاء سبيل المتهين بكفالة.

والمتهمون مسجونون منذ 1999 وقد حكم عليهم بالاعدام في ايار/مايو 2004 امام محكمة اول درجة.

واعتبر المدعي العام ان المتهمين ليست لديهم «الضمانات الكافية» استنادا الى تقرير الشرطة الذي اشار الى ان الطبيب الفلسطيني حاول الخروج من ليبيا هربا من العدالة.

كما ذكر القاضي من جهته بان المتهمين يحاكمون ايضا في «قضايا اخلاقية» بتهمة الاتجار بالعملات الاجنبية وتصنيع خمور بطريقة غير شريعة.

وخلال جلسة اليوم الثلاثاء، استدعي ثلاثة خبراء ليبيين للادلاء بشهادتهم حول سبب انتشار فيروس الايدز في مستشفى بنغازي (شمال شرق ليبيا) حيث كان يعمل المتهمون.

وقد اكد هؤلاء الخبراء الاستنتاجات التي آل اليها تقرير رفع الى المحكمة واشار الى ان فيروس الايدز قد «نشر عمدا» في المستشفى.

وبحسب التقرير، لا يوجد سبب خاص (نظافة مثلا) يدفع الى الاعتقاد بانه كان وراء انتشار الفيروس في المستشفى، وخلص الى القول بان انتشار الفيروس كان متعمدا نظر الى عدد المرضى الذين انتقلت اليهم العدوى. وشكك محامي الدفاع عثمان البيزنطي في استنتاجات هذا التقرير مؤكدا ان الفيروس كان شخص قبل انتشار المرض لدى ثلاث ممرضات بينهم ليبية واخرى باكستانية.

ويؤكد الدفاع ان سبب انتشار المرض هو الظروف الصحية والطبية السيئة في المستشفى، ويستند في ذلك الى تقارير لخبراء دوليين بينهم المشارك في اكتشاف الايدز البروفسور الفرنسي لوك مونتانييه. وكان الدفاع طلب من المحكمة من دون جدوى تقديم تقرير اخر حول الموضوع يضعه اخصائيون دوليون.

وافتتحت هذه المحاكمة الماراثونية في 11 ايار/مايو وهي تتم بوتيرة جلسة كل 15 يوما. وقد استمعت المحكمة حتى الآن الى ثلاثة شهود، الا انها لم تستمع الى افادات اي من الشهود العشرة الذين طلب الدفاع استدعاءهم.

وحكم على الممرضات والطبيب الموقوفين منذ 1999 بالاعدام في السادس من ايار/مايو 2004 في بنغازي بعد ادانتهم بتهمة نقل فيروس الايدز اثناء عملهم في مستشفى المدينة، الى 426 طفلا ليبيا. واستأنف المتهمون الذين يدفعون ببراءتهم، الحكم امام المحكمة العليا الليبية التي امرت في 25 كانون الاول/ديسمبر باعادة محاكمتهم.

واكد البيزنطي انه قدم للمحكمة مذكرة تعدد ما تعرضت له الممرضات البلغاريات من للتعذيب على يد الشرطة، مؤكدا ان الشرطة انتزعت منهم «اعترافات تحت التعذيب».

وطالب بان توافق المحكمة على فتح تحقيق بشأن هذا التعذيب الا ان ذلك لم يتم حتى الآن.

وفي نهاية كانون الاول/ديسمبر، شكلت بلغاريا بالاشتراك مع الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وبريطانيا صندوقا دوليا لمساعدة ليبيا على محكافحة الايدز وتحسين قواعد التمريض في مستشفى بنغازي وتقديم مساعدات مالية لعائلات الاطفال المصابين.

وتطالب العائلات بعشرة ملايين دولار عن كل طفل مصاب بحسب التلفزيون البلغاري.

لكن صوفيا التي تشدد على «براءة» الممرضات، رفضت كل طلب تعويض، معربة في الوقت نفسه عن موافقتها على مبدأ تقديم عمل انساني لمكافحة الايدز في ليبيا.